

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهاهم به نبينهم و ثبتت الحجة عليهم فقال (لا بل شيء قضى عليهم و مضى فيهم [و تصديق ذلك فى كتاب الله] عز و جل [و نفس و ما سواها فآلهمها فجورها و تقواها (فبين النبي صلى الله عليه و سلم أن تصديق ما أخبر به من القضاء قوله (فآلهمها فجورها و تقواها (.

والذى فى الحديث هو القدر السابق من علم الله و كتابه و كلامه و هذا إنما تنكره غالية القدرية و أما [الذى] فى القرآن فهو خلق الله أفعال العباد و هذا أبلغ فإن القدرية المجوسية تنكره .

فالذى فى القرآن يدل على ما فى الحديث و زيادة و لهذا جعله النبي صلى الله عليه و سلم مصدقا له و ذلك من و جوه .

أحدها أنه إذا علم أن الله هو الملهم للفجور و التقوى و لم يكن فى ذلك ظلم كما تقوله القدرية الإبلسية و لا مخالفة للأمر و النهي و الوعد و الوعيد كما تقوله القدرية المشركية [ف] الإقرار بأن الله كتب ذلك و قدره قبل وجوده مما لا نزاع فيه عند الإنسان من جهة القدر و لهذا قد أقر بالقدر السابق جمهور القدرية الذين ينكرون خلق الأفعال و لم يثبت أحد من القدرية أن الله خلق أفعال العباد و ينكره من جهة القدر أن الله خلق ذلك